

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 33{{ 972}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم - 00:00:00

الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:00:34

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد سبق ان قلنا بالامس ان هذه الايات انها ايات مليئة بالاحكام والفوائد واما السلف قالوا انها وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم - 00:01:03

ذكر ذلك عن ابن مسعود وعن غيره لذلك هذه الامور في غاية الاهمية لانه قال قل تعالوا قل لهم يا نبي تعالوا اتلو جواب الطلب ما حرم ربكم عليه اتلو عليكم المحرم او الذي حرمتها عليكم - 00:01:26

وهو الا تشركوا بالله اي نوع من انواع الشرك وقلنا ان الانسان اذا مات على التوحيد نجا واخطر شيء ان يموت الانسان على الشرك والانسان قد يكون على شعبة من الخطأ يظنه صحا - 00:01:52

وهذا هو المشكل اما الانسان اذا كان يعلم انه على خطأ هو مظنة التوبة ومظنة الخوف لكن اذا كان يتمادي على الاخطاء ويظنها عبادة وخير هذا صاحبه على خطر ولذلك اهل البدع لا يتوبون - 00:02:21

ولذلك قل اؤنبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون هذا هو الخطر لذلك العلاج ان يجعل المسلم نصب عينيه النصوص النصوص النصوص النصوص هي العلاج يعني - 00:02:42

فهم النصوص اتباع النصوص اي شيء يعمل به المسلم يكون على نص هذا باذن الله صاحبه ايش ينجو اما الذي يقول قال ابي قال جدي قال شيخي عندنا في المذهب الذي نعرف الناس يفعلون - 00:03:08

الدين ما هو كذا الدين اية محكمة واحاديث صحيح واجماع من الامة وقياس سليم سالم من المعارض هاي الاربعة التي تؤخذ منها الاحكام بلا خلاف اذا هذه الايات سبحانه الله العظيم الامة في حاجة ماسة الى تمثلها - 00:03:34

بعدين قال وبوالوالدين احسانا وهذا اشارة الى المعاوضة الله اوجدك تفيد بالعبادة الوالدين بعد الله تكرمهم اكثر من غيرهم دائما من عمل لكم معروفا اللئيم هو الذي اذا احسن اليه يبادر الاحسان - 00:04:04

بالاساءة ان كريم الاصلي كلما تزايد من خير تواضع وانحنى الغصن اذا كان فيه الثمر ينزل صاحب الفضل اذا كان عنده علم وعنده غنى وعنده فضل يتواضع ويلين جانبه لذلك الحقيقة - 00:04:29

معاني هذا الدين معاني سامية اذا يقول الا تشركوا به شيئا وبوالوالدين احسانا واحسنوا بالوالدين احسانا وقلنا ان الاحسان للوالدين يقوم باعطائهم المال وبزيارتهم وبمعرفة رغبتهم والعمل بها يحب ما يحب والده - 00:04:59

يتجنب ما لا يحب والديه يكرمهم بماله بوقته بمؤانستهم اما انت اذا كان والدك في حاجة تعطيه اياها لا الوالدان يحتاجان الى الى رعاية والى امر نفسي ولذلك بعض الناس يبحث عن مصلحة الوالدين لا - 00:05:29

ابحث عن رضاهم لانك انت تبحث عن مصلحتهم احيانا تكون عاق لمصلحتهم ما هو فيما يعملون. فاذا قلت له هذا يغضب منك

وتكون عاق. ذلك الوالدان يبحث الانسان عن رضاها - 00:05:54

طبعاً فيما لا معصية فيه واذا وثق فيك الوالدان لا مانع من ان يعني ترسل اليهم المصلحة لكن اذا كانوا انت اهم شيء يرضوا عنك

لأنهم اذا غضبوا عليك اذا غضب عليك هذا خطر عليك - 00:06:11

فلذلك ما دام الكافر ربنا يقول وصاحبهما في الدنيا معروفا في الدنيا لان الكافر مشكلة فمن باب احرى المسلم ولذلك لابد للولد من ان

يعطي لوالديه من وقته وماله ومن انسه - 00:06:34

يعني يحتاج منك الى ما لا الى ان تأتيمهم. تجلس معهم تؤانسهم ثم تكون تجلس مع اولادك واهلك والوالد لا تأتيمه هذا ما هو اكرام هذا

عقوق ولو عقوق ضمني - 00:07:00

الا اذا كان الوالد لا يريدك ان تأتيمه هذا امر اخر ثم قال ولا تقتلوا اولادكم اول شيء التوحيد لا لشيء اكرام الوالدين ثالث شيء النهي عن

قتل الاولاد قتل النفس - 00:07:20

اذا هذه امور لو يعمل بها كانت نافعة للامة في قوتها في الدنيا وفي رحمتها في الاخرى مما يقول جل وعلا ولا تقتلوا النفس التي ولا

تقتلوا اولادكم من املاق - 00:07:36

نحن نرزقكم وايها لا تقتلوا اولادكم من املاء اذا لا نهى والنهي للتحريم والقتل هو ذهاب الروح النفس من املاء من هنا كأنها تعليلية

لاجل لاجل الاملاء لاجل الفقر او لاجل الجوع - 00:08:02

او لاجل انفاق ما عندك مفاده بعدين نحن الله نرزقكم ايها الخائفون وايها يعني واولادكم نحن نرزقكم ونرزق اولادكم هذا من املاق.

اما من خشية املاق نحن نرزقهم ما دام الخشية قال نحن نرزقهم وايها - 00:08:29

ما دام في املاء نحن نرزقكم. لانهم الان محتاجين للرزق قدمهم اما الخشية تقدم الابناء لانهم خائفين من انهم لا يرزقون ثم قال ولا

تقربوا الفواحش اجمع معنى لما يقصد - 00:09:01

لا تقربوا الفواحش الفواحش جمع فاحشة والفاحشة كل عمل اذا رآه الناس يعني ينفرون منه ويتقززون ويتقذرونه ويشمئزون منه

يفحص اما في المنبر او في الحكاية او في النفس ويدخل في الفواحش الكبائر - 00:09:25

ويدخل فيها دخول اولي الزنا بانواعه المعلن السري ويدخل في الفواحش امراض القلوب رؤية الفضل على الغير احتقار الناس بعض

الناس يكون طيباً لكن يصاب بالمرض مرض نفسي لا يرى غيره - 00:09:49

يحتقر خلق الله يرى انه ايش في منزلة عالية هذا مرض على اكبر الامراض الله يقول فلا تزكوا انفسكم الانسان بدايته ماذا الم

نخلقكم ونهايته ما لا وهو بين ذلك يحمل ماذا - 00:10:17

اذا كيف يتكبر؟ من اين له التكبر؟ وهو بداية نطفة ونهاية وهو بين ذلك يحمل ما لا يخفى في بطنه اذا مسكين ولذلك ربه نبهه قالو

انك لن تخرق الأرض - 00:10:43

ولن تبلغ الجبال طولاً امشي يا مسكين اعرف قدرك اهم ما يتعود عليه الانسان ان يعالج امراض نفسه ما اكثر امراض النفس الكبر

غمت الناس احتقار الآخرين رؤية الفضل على الغير. هذا مشكل هذا - 00:11:06

وهذه الامراض لا تظهر وانما اثارها ذلك اخر ما ما يزيل المسلم من نفسه ان يسئل سخيمته يكون يحب المسلمين ويرى ان الناس كلها

طيبة وانها سواسية. وان اكرم الناس عند الله اتقاهم. لا شك ان الناس معادن - 00:11:29

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا بعض الارض تنبت بعض الارض سبخة لا تنبت الناس مخلوقين من الارض بعض

الناس كله خير وبعض الناس عياداً بالله كله شر - 00:11:54

والله لا يسأل عما يفعل. هو المختار ما كان لهم الخيرة ثم قال جل وعلا ولا تقربوا الفواحش ما وهر منها وما بطن اتركوا المعاصي كلها

الظاهر والباطن ثم قال ولا تقتلوا النفس - 00:12:15

التي حرم الله قتلها الا بالحق الا قتلاً متلبساً بالحق وذلك ورد في ثلاثة امور وزادت عليه امور عارضة المسلم لا يقتل الا اذا قتل نفساً

معصومة عمدا ولكم في القصاص - 00:12:38

اوزن وهو محصن ولا تثبت جريمة الزنا الا بالاقرار لم تربت في الاسلام الا بالاقرار واحد يقول انا زنيته طهرني اذا كان محصنا وتزوج ودخل بزوجه في عقد صحيح فان فعل ذلك وعمل الفاحشة يرجم. يقتل - [00:13:03](#)

او التارك لدينه المفارق للجماعة المرتد عن الاسلام واحد عيادا بالله يقول انا لا اريد الدين هو كافر. هو يهودي او يأخذ المصحف ويرميه او يسب الدين او يسب الله او يسب الرسل - [00:13:34](#)

او يكذب بشيء من امور الدين يقول الصلاة ليست بواجب الصوم ليس بواجب هذا به يرتد يكفر ويستتاب عند الجمهور فانت ابويه ان لم يتب قتله قتل حدا. قتل عيادا بالله لاجل الكفر. من بدل دينه فاقتلوه - [00:13:57](#)

وسياتي احكام تارك الصلاة في اشكالات فيما بعد ان شاء الله التي حرم الله قتلها. لذلك اعظم ذنب قتل النفس الا الكفر قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [00:14:24](#)

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنة واعد له عذابا عظيما قال ابن عباس والله ما نسخها شيء واية الفرقان مكية واية النساء مدنية. ويرى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ولا من قتل نفسا مؤمنة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:14:48](#)

يقول اية الفرقان الا من تاب هذا مكية قالوا الذي يقتل نفس لا يتوب ابن عباس يقول لا يوفقه الله للتوبة اصلا ولكن للجمهور قالوا في الكلام مقتضى اي ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:15:15](#)

فجزاؤه جهنم ان جازاه الله لكن قدر الله يغفر لي ولا يجازي هذا اختيار ابن قدامة في المغني واختيار جلة من العلماء لان بدر قال له وان زرع وان سرق وان قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قال على رغم انف ابي ذر - [00:15:38](#)

اصبح ابو ذر يقول وان رغم انف ابي ذر فالنصوص امن قال لا اله الا الله ايش دخل الجنة لكن قال ابن عباس ان هذا كان من باب التشديد ان جاءه احد يريد ان يقتل - [00:15:58](#)

فقال له لا لا توبة للقاتل وقالوا قال هذا لان الذي سأله اخاف ان يكون يريد ان يقتل نفسا ولذلك فتاة بهذا ولذا هذا شبه اجماع ان من قال لا اله الا الله - [00:16:15](#)

يدخل الجنة والكافر لا يدخل الجنة ذلكم المتقدم وصاكم به لعلكم تعقلون جماله وحسن هذا التشريع وما يدعو اليه من المنفعة وما يرد عنكم من الشر ان طبقتموه ثم قال جل وعلا - [00:16:31](#)

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن هذا جانب اخر من جانب اصلاح المجتمع اول التوحيد ثاني شيء اكرام الوالدين ثالث شيء عدم قتل الاولاد رابع شيء الابتعاد عن المعاصي ما وراء منها وما بطن - [00:17:01](#)

خامس شيء عدم قتل النفس المعصومة الا بحقه ذلكم المتقدم امركم به ووفاكم بامتثاله لعلكم بذلك تعقلون حسن هذا الدين وجماله وانه جاء لانقاذ البشرية وانه من تبعه صلت له دنياه واخراه - [00:17:21](#)

واصبح في المكانة اللائق به ولا يلحق لما يتصف به من الفضل ومن الجمال ثم قال جل وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ما هي تقربوا هذا السد للذريعة - [00:17:45](#)

الذي تقدم للاشارة اليك في قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله لا تقربوا لانك اذا قربت منه يمكن تأكله فابتعد عنه اجعل بينك وبينه ايش مسافة حتى يسلم مال اليتيم ايش - [00:18:04](#)

منك وهذا التعبير عن حياته وعدم ضياعه المال معروف هو ما يقتنى من الذهب والفضة ومن البيوت ومن الانعام ومن المزارع ومن الاراضي كل ما يملك يقال له مال واليتيم هو الذي فقد اباه قبل البلوغ - [00:18:21](#)

من الانسان اما من الدواب قالوا هو الذي فقد امه اذا اليتيم هو الذي يموت ابوه قبل ان يبلغ ولما كان اليتيم لا راد عنه الا الذي يوليه من اقربائه - [00:18:47](#)

وكان الاقرباء الذين يولون اموال اليتام يظلمونهم نهى الله عن قربانه وامر ان يحاط وحتى انه اصبح اه احيانا اليتام يخرجون لخوف اوليائهم مما لا من مخالطتهم. حتى قال الله تعالى وان تخالطوهم - [00:19:12](#)

فاخوانكم بعدين قال والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله ما اجمل هذا التشريع والله ما في احسن من هذا الاسلام لكن الله لا

يخفى عليه من يخالط اليتيم لينمي ماله بمال اليتيم وليخالط اليتيم ليحفظ مال اليتيم ويجعله - [00:19:35](#)

يعني يوفر بعض ماله لمخالطته لك لا يخفى عليه شيء من هذا اذا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن اي بالطريقة او بالحالة التي هي احسن وهو تنمي ما له - [00:20:03](#)

وان تحفظه من طرق الضياع ولا توقيف ما لك بماله ما ينبغي هذا وبعدين قال بدار الامن ان يكبروا يبادر بان يعني يأكل مال اليتيم قبل ان يكبر ويحاول ان لا يهتم باليتيم حتى يطلع مغفل اذا اكل ماله ما يقدر يطالب به - [00:20:24](#)

لذلك قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن. اي بالطريقة التي هي احسن ولذلك الله لما اخذ الانسان الصغير حاطه قال واما اليتيم فلا تقهر ونهى عن قربانه وانه لا يعطى مال - [00:20:53](#)

الا بشرطين كنقولو على خلاف فيما هو الرشد عند مالك الرشد في المال ولو كان فاسقا عند ابي حنيفة اذا وصل خمسة وعشرين سنة يعطى له ما له ولو كان السفير عند الشافعي الرشد الاستقامة في الدين - [00:21:16](#)

لان الذي لا يطيع الله هذا السفية والسفيه لا يعطى له المال يحجر عليه وما في السفه اكبر من الانسان لا يخاف الله ولا يطيع الله اما مالك جعلوا الرشد هو ان يحسن - [00:21:41](#)

التصرف في ماله ولو كان اذا لا ناهية تقربوا مال اليتيم هذا مبالغة في البعد عن مال اليتيم الا بالطريقة التي هي احسن وهو ان ينمي له وان يحفظ وان يبعد عن ايش؟ عن الضياع - [00:21:59](#)

حتى يبلغ اشده هنا الاشد المقصود به هنا البلوغ وان كان يقال الاسد للاربعين والثلاثين والخمسين لكن هنا المقصود به البلوغ بدليل حتى اذا بلغوا النكاح فان استم منهم رشد - [00:22:21](#)

اذا الامر هنا بعدم اكل مال اليتيم وهذا دلالة على حسن هذا الدين وعلى انه يرعى المصالح وان اصحابه لا ينتهيون فرص التي بها قد يأخذون اموال الاخرين الاسلام يحرم هذا - [00:22:44](#)

ويجعل المسلم لابد ان تكون نيته لاخوانه كنيته لنفسه لابد ان نحافظ على المسلمين كما يحافظ على نفسه يجب ان يحفظهم في غيبتهم يجب ان يرد عنهم. يجب ان يحبهم - [00:23:10](#)

يجب ان يساعدهم والا لكان ايمانه ناقصة من ستر على مسلم ستره الله. ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وقال - [00:23:28](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب باخيه ما يحب لنفسه وخوف واوعد الذين يريدون ان يكون المجتمعات غير سليمة فقال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم - [00:23:51](#)

الدنيا والاخرة الاسلام لا يريد الفواحش تشيع. ولا يريد انسان يعني يشهر به يريد ان يبقى الستر وان يبقى الحفاظ وان تبقى الاخوة وان تبقى المودة وان تبقى المحبة الا اذا ارتكب المسلم - [00:24:11](#)

جريمة وثبتت عليه عند ذلك يعاقب المجرم معاقبة حسية ومعنوية بل المعاقبة الحسية ليظهر ويرتدع الناس لان المعاقبة لاصحاب الجرائم جهتان جهة تطهيره من اتي بشيئا من هذه القاذورات وعوقب به في الدنيا فهو كفارته - [00:24:33](#)

حديث البخاري الامر الثاني انه اذا رأى الناس عملت الجريمة تباشر عليه العقوبة خافوا وارتدعوا ولذلك قال تعالى نكايه باصحاب العقوبة غرضا لاشاعة هذا بين الناس ليخافوا ويرتدعوا وليشهد عذابهما - [00:25:08](#)

طائفة من المؤمنين عشرة اربعة ثلاثة واحد اقوال للعلماء لابد ان يشهد عقوبة صاحب الجريمة جماعة من المسلمين ليقولوا رأينا فلان. اقيم عليه الحد انتبه اذا كل واحد يخاف هذي الشريعة بعد نظر عجيب. ولا يريد الحدود - [00:25:36](#)

الحدود بالشبهات الحد قبل ان يأتي للحاكم يترك لكن اذا جاء للحاكم ثبت لابد ان يقام قال اتشفع في حد من حدود الله؟ والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. لما سرقت المخزومية - [00:26:02](#)

وقالوا من بني مخزوم تقطع يدها فقالوا اسامة حبه وابن حبي المرأة تشفع في حد من حدود الله؟ والله لو سرقت فاطمة بنت محمد صلوات الله وسلامه عليه اخطر ما يواجه الامم - [00:26:23](#)

ان يكون اذا سرق الضعيف واذا سرق الشريف هذا هذا يسبب للمجتمعات خطر كبير وانما الحدود تقام على الجميع من عمل يعني عمل يعاقب بي هذا الذي يجعل المجتمعات تزدهر ويجعل الامور تقوى - [00:26:45](#)

اما اليهود عيادا بالله هم الذين يفعلون هذا ويكيلنا دائما بمكيالين اذا مال اليتيم لا يقام الا بالتي هي احسن وقال تعالى فليأكل بالمعروف من كان غنيا ومن كان فقيرا ايش قبل هذا؟ لا للقبل هذا ما هي؟ - [00:27:09](#)

وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان الستم من مرستان ولا تأكلها وبار ان يكبروا ولا تأكلها اسرافا فيها ومبادرة الاستعجال استعجالا كراهة ان يكبروا او لان لا يكبروا فيأخذون اموالهم منكم - [00:27:33](#)

بعدين قال ومن كان غنيا فليستعفف عن مال اليتيم. ومن كان فقيرا فليأكل المعروف. اختلف العلماء ما الاكل بالمعروف قال جلة من العلماء اجرة المثل وقال بعضهم يأخذ على قدر ما يحتاجه - [00:27:58](#)

وقال الطبري يقترض من مال اليتيم فاذا ايسر رد لليتيم ما له هذا هو الاكل بالمعروف الاكل بالمعروف ان يقترض ولي اليتيم من ماله ان احتاج فان ايسر رد لليتيم - [00:28:18](#)

ما له وقال بعضهم يأخذ اجرة المثل وقال بعضهم يأخذ على قدر حاجته على الاختلاف في ذلك اشده البلوغ وانات الرشد واو في الكلى والميزان بالقسط هذي ايضا باب من ابواب - [00:28:40](#)

يعني العدالة او في اتموا الكيل المكين والميزان الموزون بالقسط العدل الرجل اذا عدل وقسط اذا جاره واما القاسطون فكانوا ايوه خاصة اذا جرى واقسط اذا عدل بالقصة اي بالعدل - [00:29:02](#)

ثم هنا قال لا تكلف نفسا قال العلماء هنا في قضية خفية وهو ان كل انسان يريد لنفسه فامر بان توفى الكيل والميزان لكل واحد وان كل واحد لا يكلف الا طاقته ما لا يستطيعه لا يكلف به - [00:29:33](#)

لان الكيد قد تسقط حبة حبتين قد يكون شيء طفيف لا يراه لا ينتبه له انتم لا تتعمدوا الغش ولكن لا يكلف الله نفسا طاقتها وقيل ما يبقى في النفوس - [00:30:09](#)

بعد العدل لا تكلفون به كون ان الانسان يريد ان يأخذ حقه ولا يريد ان يظلم هذا يعني امور في النفس منها شيء. ولذلك لا تكلفون بذلك الا ما هو تحت قدرتكم. اما الامور التي ليست تحت قدرتكم - [00:30:29](#)

فانتم لا تكلفون بها هذا لا يريد ان يظلم وهذا لا يريد ان يظلم اذا كل واحد منكم يعدل مع الثاني والذي لا تستطيعون فعله لا تكلفون به ولذلك من اكبر اسباب - [00:30:55](#)

تقويض المجتمعات عدم الاهتمام بالكيل والميزان هذا عدم الكيل والميزان يسبب خلل في المجتمع هذا الخلل يمنع القطر يأتي بالقحط يأتي بمشاكل. ولذلك قال ويل للمطففين ينقصون الذين اذا اكلوا الى الناس - [00:31:17](#)

واذا كانوا هم او وزنوهم كانوا لهم. او وزنوا لهم يخسرون ينقصون له مكيالان يكيل به لنفسه ومكيال يكيل به ليش لغيره الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اما يخافون من الحساب - [00:31:43](#)

اما يخافون من العقوبة لذلك قال الناس ان الذي يغش في تجارته وفي بضاعته ماله الى الخسارة الذي يبني حياته على الغش مثل الذي يشرب السم الذي يحتسي السم ايش نتيجته؟ - [00:32:06](#)

يموت قبل ساعة قبل يوم قبل سنة كذلك الذي يعمل المعاصي ويتجرأ عليها ماله اليك الى الخسارة السنة اللي بعدها اللي بعدها. ولذلك الذي يريد ان تبقى حياته سليمة بينها على الحق - [00:32:32](#)

مثال الحق هو الذي يبقى. وضع الميزان الله خلق الكون بميزان العبد ما الذي يحاول ان يظلم؟ هذا يريد ان يفسد هذا الميزان. واول ما يقع الافساد عليه على رأسي هو - [00:32:52](#)

ما يوجد شيء اكثر ازدهار للناس ولا سعادة من العدل اعدلوا الاسلام لا يقبل الظلم لا يقبل الظلم لا للانسان ولا للحيوان ولا للولد ولا للزوجة ولا للام ولا للعبد ولا للرفيق - [00:33:06](#)

يحرم الظلم. اني حرمت الظلم وجعلته بينكم محرما لذلك هذا الدين سبق كل الاديان لحقوق الانسان ولحقوق الحيوان وللعدالة

وللازدهار وللرحمة وللرفق وللإيثار وللتآلف وللتحابب ما في دين مثله دخلت امرأة النار - [00:33:26](#)

في هرة ودخلت ودخلت امرأة تنبغي من بني اسرائيل الجنة بسبب كلب سقط اليس هذا حقوق الحيوان جعل في كل كبد رطب انما يرحم الله من عباده الرحماء وماذا افعل لك؟ قال لو ان لم يجعل الله في قلبك الرحمة - [00:33:56](#)

لذلك دين قائم على الرحمة. قائم على الرفق قائم على الإحسان قائم على اتقان كل شيء اذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد احدكم وليرح هذا دين رائع عن رمي ما لا يؤكل - [00:34:23](#)

ونهى عن تعذيب الحيوان. ونهى عن آآ يعني المثلث ونهى عن الحرق بالنار يعني الدين اية اية في الجمال والحسن ولكن لابد ان نعطيهِ الوقت لابد ان نعطي وقتا لهذا الدين - [00:34:45](#)

حتى نفهمه حتى نتمثله حتى نعمل به حتى نظهر للناس جماله في حياتنا نلبس الدين وقل اعملوا اعملوا اذا يقول جل وعلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالطريقة التي هي احسن - [00:35:07](#)

وهي استثماره وتنميته والبعد عن افساده وعن ادخاله الغرر حتى يبلغ اشده يبلغ ويؤانس منه الرشد واوفوا الكلى والميزان بالقسط اوفوا الكيل والميزان وكل الاعمال الان مع الأسف في السوق - [00:35:28](#)

متعارف على الغش انسان يريد ان يبيع يأتي للسوق وبعدين يبيع العربية ويقول له السكر في ماء تقول سكر في ماء انت تأتي تبيع عربية. وتعلم فيها وتعلم فيها عيوب ولا تقولها للمشتري - [00:35:53](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال من غش فليس مني اي انسان يريد ان يبيع بضاعة في السوق اول ما يعمل يعد العيوب اللي فيها فيها كذا وكذا وكذا. من يريد ان يشتري هذه العيوب الموجودة في هذه العربية التي اعلمها - [00:36:13](#)

الله يحييه. من لا يريد يشتري ومن يتق الله لو تعمل هذا العربية تأخذ ثمن اكثر من ان تبيعها وهي فيها غش وتدش كيف نتعارف على الغش بالميكروفون واحد يبيع ويقول له السيارة - [00:36:32](#)

يا عيوب وغشها لا ينبغي المسلم يعمل هذا لاخوانه هل تريد واحد يبيعك سيارة فيها عيوب ولا يخبرك والله لا يؤمن احدكم صاحب الصورة في صحيح مسلم انه جاء الحب وجاءته المطر - [00:36:51](#)

فاصبح الحب الناشف يضعه فوق. والمبلل يضعه تحت فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال له ما هذا؟ قال اصابته السماء. قال هلا جعلته فوق من غش فليس مني - [00:37:11](#)

وفي بعض الروايات من غشنا فليس منا اذا هذا الدين لا يقبل الغش ابدا ومن يغش هو يغش نفسه لذلك ينبغي ان نتعارف على ان لا يغش احد احد ولا يبيع احد بضاعة فيها عيب ويستتره. لا - [00:37:26](#)

الله هو الرزاق. ان الله هو ان الله هو الرزاق لا غير وما من دابة في الارض الله يرزقه. ليش ليش تحاول تغش يا اخي؟ وتبني حياتك على الغش ولذا هذا الدين دين يعني جميل الحقيقة - [00:37:47](#)

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا. الله اكبر واذا قلتم ولو كان المقول له ذا قربى بالقضاء في الحكم دي الشهادة في كل شيء - [00:38:11](#)

اي قول تقوله خليه ايش ولو قال المشهود عليه ذا قربى ثم قال وبعهد الله اوفوا بعهد الله اوفوا يعني طبقوا الشريعة عهد بينك وبين الله يا عهد بينك وبين نفسك. يا عهد بينك وبين الآخرين. اذا وبعهد الله اوفوا يعني - [00:38:33](#)

الشريعة كل شيء الصلاة عهد الصوم عهد الطهارة عهد الانفاق عهد التوحيد عهد الانفاق الواجب عهد كل شيء اذا وبعهد الله اوفوا يعني اعملوا بالشريعة في كل ملاحظتها. كما قال تعالى ادخلوا في السلم - [00:39:01](#)

اي ادخل في الاسلام في بعض التفاسير في كل ابوابه صل صم تصدق غص بصرك كف لسانك. بر بوالديك. اكرم جيرانك انفق مما عندك ابذل نفسك ابذل من مالك لديك - [00:39:25](#)

في السلم اي في ابواب الدين كافة او ادخلوا كلكم لا يبقى احد خارج الاسلام هذا دين عجيب والله اذا كيف نعيد الامة الى عزتها بهذا الدين كيف ننقذ البشرية من الضلال ومن الضياع ومن الكفر - [00:39:42](#)

اسئلة ينبغي ان نعرف اجابتها وان نعمل لاجلها اولاً ان تعود الامة الى مكانتها خير امة اخرجت للناس بعدين ان ننقذ البشرية من النار بحيث نبين لها جمال الدين وان كل مشاكل اهل الارض محلولة في هذا الاسلام - [00:40:08](#)

تبياناً لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء. او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. فاجره حتى يسمع كلام الله اية اية في الجمال اية في العدالة اية في الحسن فحري بنا - [00:40:32](#)

ان نهتم بايصاله للناس بالطريقة التي تجعلهم يقبلونه ويدخلون فيه ثم يقول تعالى واذا قلتم فاعدلوا اذا تكلمتم او شهدتم او قضيتم او دخلتم اي قضية اعدلوا فيها اصدقوا فيها - [00:40:51](#)

ولو كان ذلك لصاحب قرية وبعهد الله اوفوا باحكام الله التي اوجبها عليكم او التي حرم عليكم نفذوها لان العبد لما دخل في الاسلام بينه وبين ربه ماذا اوفوا بعهدي - [00:41:15](#)

ان الله اشترى اشترى الشراء ياخذ شيء ويدفع اشترى مالا الجنة. الجنة غالية اذا الجنة ثمنها بعهد الله الاوامر تطبقها النواهي او النواهي تجتنبها والاوامر تطبق منها ما تستطيع والله هذا الدين رائع الحقيقة - [00:41:42](#)

مما قال ذلكم وصاكم به المتقدم وصاكم به ربكم. لعلكم تذكرون ان هذه الامور موجودة في كل الشرائع وانها جميلة ومأمور بها ونافعة فبادروا بالامتثال تصلح لكم الدنيا والاخرى نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل - [00:42:15](#)

امراً ملتبساً علينا فنضل كما نسأله جل وعلا ان يرحم ضعفنا ويتجاوز عن سيئاتنا وان يوحد صفوفنا ويقوي شوكتنا. انه خير مسؤول والقادر على ذلك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:46](#)

يقول هذا عظم الله له الاجر يا اخي يقول مقطوعة عنده اليد اليمنى وكنت اسلم على الناس باليسرى فمنعني احد الاشخاص لا يمنعك لا ما دامت اليمنى غير موجودة فاليد اليسرى تنوب عنها ومأجور ولا شيء - [00:43:09](#)

لان المرئي عنه استعمال اليسار في غير امور الانسان الخاصة بتنظيفه. واليد اليمنى للامور للاكل ولمس المصحف وللسرق. فاذا هذه فقدت تنوب اليسرى ولا شيء. اتقوا الله ما استطعت وانت مأجور - [00:43:31](#)

نعم ومن عنده غير هذا فليأتينا به ما حكم اخذ اكواب فارغة من الحرم بدون استئذان ليش تأخذها؟ اشرب فيها واتركها يا اخي هذه الاكواب معدة للشرب وهي وقف للحرم. فاذا كان كل شيء في الحرم يأخذه الناس مشكلة - [00:43:53](#)

والناس الحمد لله كثيرة في الحرم. فهذه الاكواب يشرب فيها وتترك اذا احتجت كان عندك شيء تريد ان تصب فيها وانت في الحرم. اما تأخذها وتذهب بها للبيت لا وان كنت تريد تستعملها ما تستعملهاش - [00:44:22](#)

بما تحتاج اليه داخل الحرم المستعملة هذا امر اخر. نعم المستعملة امرها سهل ما علاج دخول العجب على النفس اذا كان الانسان يعمل من الصالحات الاستعاذة بالله طلب الاخلاص ومحاولة اخفاء - [00:44:38](#)

ما تعمل من الصالحات عن الناس صليت العصر ثم خرجت لغرض فرجعت الى الماء فرجعت الى المسجد فهل علي صلاة تحية المسجد ان رجعت وتريد ان تصلي لا غبار عليك - [00:45:01](#)

وان اردت ان تجلس لا غبار عليك تنفيذ عام وخاص بوجه ولا صلاة بعد الحصر حتى تغرب الشمس واذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. فهو عام وخاص بوجه - [00:45:16](#)

فالشافعي قال ذوات الاسباب خارجة عن النهي ومالك واحمد قال تعارض عام امر ونهي فيقدم النهي. ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. فان صليت لك دليل وصحيح وان جلست لك دليل وصحيح وانت بالخيار - [00:45:38](#)

وكل له ادلة ما حكم التلفظ بنية العمرة التلفوا بنية العبادة ليس من السنة وهذا ليس مقصود به التلفظ بالنية وانما لباك عمرة لبيك حج هذا ما وانما هذا جاء هكذا واما النية في القلب. ما يحتاج - [00:45:55](#)

انما الاعمال انت تريد ان تسافر ما تنام عليه هو النية تريد ان تدخل امتحان ما تنام عليه هو النية هذا هو النية تريد لا سمح الله عندك مرض تريد ان تدخل المستشفى لاجراء عملية او لفحوص هل ما تنام عليه هو النية هو ما يكون في القلب - [00:46:16](#)

هذا هو النية. نعم يقول تكبيرات الجنائز اربعة الاولى لماذا الإمام لا يعطينا فرصة بعد الرابعة بعد الرابعة يسلم من بعدها السلام يكبر
ويقرأ الفاتحة عند الامام احمد مالك ما في عنده قراءة الفاتحة - [00:46:41](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب يقرأ الفاتحة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للميت بالدعية الواردة ثم يكبر
ويسلم فان اراد ان يدعو بعد الرابعة فله ذلك. نعم - [00:47:07](#)

يقول ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اشرح ذلك ولا تقتلوا النفس التي جعلها الله معصومة بالاسلام او المعاهدة لان المعاهد
من قتله لم يجد رائحة الجنة وذلك ابو حنيفة قال المعاهد يقتل به المسلم - [00:47:25](#)

لن يقطع يده بماله وقال ما دام تقطع يده بماله يقتل به الذي يقتل او الذي يذني وهو محصن او الذي يرتد وهناك امور اخرى عارضة
كالبغاة انما اجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض - [00:47:49](#)

ان يقتلوا اذا قتلوا او يصلبوا اذا قتلوا وسرقوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف نداء خافوا وسرقوا او ينفوا من الارض اذا اخافوا
ولم يسرقوا ولم يقتلوا. على ان او - [00:48:13](#)

للتزهير او ان الامام مخير فيهم على ان ذلك بيد الامام على الخلاف بين العلماء في القضية يقول ملتزم باخراج الزكاة كل عام في
رمضان وانا موجود الان في السعودية هل يجوز تأخيرها بعد رمضان؟ اتصل باهلك وقل لهم يخرجون الزكاة - [00:48:29](#)

هل انا والسائل والاتصال سهلة والزكاة قليلة جدا وما تكلفك شيء اتصل باهلك وقل اخرجوا الزكاة على الفقراء من اقاربك. من غير
اصولك وفروعك نعم ومن غير الزوجة نعم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام - [00:48:48](#)

واليك يرد السلام اللهم انت السلام ومنك السلام اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام هذه الدعية واردة
منك السلام هو الذي تسلم الناس وانت السراب - [00:49:11](#)

يعني هو الذي السلام المؤمن من اسماء الله تباركت عليك يا ذا الجلال والعظمة والاکرام لخلقك وهذه الامور الدعية ما ورد منها يقال
وما لم يرد فيما ورد غنية عن من لم يرد - [00:49:28](#)

نحن اذا اردنا ان ندعوه الاولى ان ندعو بالدعية الواردة هو في كتاب اسمه عمل اليوم والليلة عمل اليوم والليلة نبي السني ولغيره
وللي النووي رحمة الله علينا وعليه ايضا الاذكار - [00:49:46](#)

كتاب جيد ومحكوم على احاديثه حكم جيد ماذا تقول في الصباح في المساء في الظهر في المغرب في العشاء؟ اذا رأيت مبتلا اذا
جاءتك نعمة اذا خفت اذا كنت آت قلق كل شيء - [00:50:07](#)

شيء له علاج وله ايضا رياض الصالحين وهو كتاب مهم جدا للمسلم يعرف ما فيه ويكون دائما يتحصن بالدعية الواردة عن النبي
صلى الله عليه وسلم هذا يقول انه مشى في الطريق فسألته امرأة يعطيها مالا لتركب لبلدها فاعطاها. وبعد ان مشيت وانا نظرت
ورائي فرأيتها تأخذ من حوالي - [00:50:22](#)

خمسين شخصا غيري فذهبت اليها واخذت ما لي وقلت لها يا نصابة علي شيء واما السائلة فلا تنهر وفي اموالهم حق معلوم للسائل
الانسان اذا سأل ان اردت ان تعطيه وان اردت ان ترده - [00:50:50](#)

ردا جميلا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقل لهم قولاً ميسراً الا تكن ورق يوماً اجود بهذه السائلين فاني لين العود لا
يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالي واما حسن مردودي - [00:51:13](#)

انسان سألك اعطيه والله قل له نرجو الله لنا ولك الغنى اما تسيء على من يسأل هذا لا ينبغي ولذلك قال تعالى واطعموا القانع والمعتر
قال العلماء في اصح التفاسير القانع المتعفف والسائل - [00:51:32](#)

والمعتر الواسطة بينهما العبد حر انقنع والحر عبد ينقنع فاقنع ولا تقنع فما شيء يثير سوى الطمع فالقانع اسم فاعل من قناعة اذا
تعفف ومن قنع اذا سأل ففي تداخل اللغات - [00:51:51](#)

اذا اعطوا السائل واعطوا المتعفف واعطوا الواسط بينهما والشاعر يقول تستر بالسخاء من كل عيب فان العيب يستره السخاء قال ما
قال لا قط الا في تشهده فالمسلم اذا جاءه - [00:52:09](#)

مسلم يريد حاجة يعطيه اذا ما اعطاه يرد رد جميل على الاقل اما يروح يسب ويشتم هذا ليس من اعمالهم. هذا لا يليق ابدا ويستغفر
المسلم الله ويسأل الله العفة والغنى - [00:52:30](#)
وثقوا تماما ان الفقير اذا تصبر الله يغنيه من تعفف ومن استغنى يغنيه الله وما فتح عبد باب مسألة فتح الله عليه باب فقر لذلك قال
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بالسمة - [00:52:47](#)
لا يسألون الناس اجحافا ولا غير الحاف نرجو الله ان يجعلنا واياكم من الذين اصطفاهم الله ورزقهم القناعة والغنى. خزائن الرحمن
تأخذ بيدك الجنة - [00:53:10](#)